

شرح الشمقمقية (١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مدارس للشمقمقية لابي العباس احمد بن محمد بن محمد بن الوان الحميري النسب الفاسي الدار. وقد كان والده - 00:00:00

من ندماء السلطان محمد بن عبدالله سلطان المغرب وكان ادبيا ظريفا خفيف الروح صاحب نواذر وملح فاحبه السلطان وقربه منه وكناه بابي السمقمق تشبيها بذلك الشاعر الماجد مروان ابن محمد المعروف بابي السمقمق. وهو من شعراء صدر الدولة العباسية.

عاصر بشار ابن برد واما نواس واما العتاهية - 00:00:20

فلزمتها هذه الكنية التي كناه بها السلطان. فصار لا يدعى الا بها. بل تخطته الى ابنه ابن ابي السمقمق بل تخطته الى ارجوزته فصارت تعرف بالشمقمقية. فلما توفي والد صاحب الشمقمقية - 00:00:50

اراد ان يلتحق بالسلطان. اراد ابن ابي السمقمق ان يلتحق بالسلطان. فغلبته حاشيته عليه فلما اعياه الامر تحين خروج السلطان واعترضه في موكبه وصعد نشدا من الارض ونادى باعلى صوته يا سيدي سبط النبي صلى الله عليه وسلم ابو الشمقمقي ابي. فعرفه -

00:01:10

سلطان وامر باحضاره بعد بلوغه الى قصره. وانشده هذه الارجوزة السلطان ورفعت مرتبة الشاعر عنده. وهذه الارجوزة واحة ادبية فيها اشارات كثيرة الى قصص الادب واخبار العرب على سبيل الرمز والاشارة. وقد ابتدأها بذكر رحيل الاحبة. ثم الغزل - 00:01:40

وقد اكثر في اولها من حشر الكلمات الغريبة والالفاظ الحوشية حتى كانت تدرس متنا من متون اللغة ثم انتقل الى الفخر والحماسة ولم يخليها من الحكم والامثال والوصايا الى ان - 00:02:10

تخلص الى مدح السلطان والقصيدة عليها شروح من احسنها شرح ابي العباس احمد بن خالد ناصري السلاوي هو شرح واسع واختصر في قطوف الرياح من زهر الثامن اختصره الشيخ احمد - 00:02:30

محمد الامين الجكني الشنقيطي رحمه الله. ومن شروحها شرح الشيخ عبد الله قنون رحمه الله هو شرح مختصر لكنه عظيم النفع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا

ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه - 00:02:50

وللمسلمين اجمعين. قال ابن الوان رحمه الله مهلا على رسلك حادي الاينقي ولا تكلفها بما لم تطيقي فطالما كلفتها وسقتها استوقفة من حالها لم يشفقي ولم تزل ترمي بها يد النوى لكل فج وفلات سملق - 00:03:20

قتلت تذر كل فد فد اذرعها وكل قاع قريق. وكل ابطح واجرع وجزء وصريمة وكل ابرق ينتحر فيهن القطا لا دمنة لا رسم دار قد بقي. احسنتم بارك الله فيكم. قال رحمه الله - 00:03:40

مهلا على رسلك ولا تكلفها بما لم تطيقي. المهل والمهل اسم مصدر من والمهل والمهل هو السكينة والتؤدة والرفق في الامر. قال تعالى فما هي الكافرين؟ امهلهم رويدا ما لم على رسلك. الرسل والرسلة والترسل الرفق والتؤدة. هذي الاينقي كان حقه ان -

00:04:00

حادي الاينق. لانه منادى منصوب. اصله يا حادي الاينق. لكن لن تضع الفتحة للضرورة ومنه قول زهير في معلقته ومن يعصي اطراف الزجاج فانه يطيع الاوالي ركبت كل الاهدم الاصل ان يقول الاواني وتقدير الفتحة هنا من اقيس الضرورات. اصله يا حادي الاينق.

فحذف ياء - 00:04:30

وحذفية جائز في النداء قال حريري وحيث يا يجوز في النداء كقولهم ربي استجب دعائي والحداء هو هو الغناء للابل. والغناء للابل. فغنّها وهي لك الفداء ان غناء الابل - [00:05:00](#)

وقد كان لنبينا صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجسه. قال صلى الله عليه وسلم ويلى يا انجسه لا نكسر القوارير. يقال ان اول من حدا الابل عبد لموضر بن نزار بن معد بن عدنان - [00:05:20](#)

كان في ابن لسيد فقص. فضربه مضر على يده. فاوجعه. فقال يا يداه يا يداه وكان حسن الصوت فاسرعت الابل في السير لما سمعته. فاستعملت العرب الحداء من ذلك الوقت. قال مثلاً جمع ناقض - [00:05:40](#)

وهي الانثى من الابل. ولا تكلفها اي لا تحملها كلفة ومشقة. قالت الخنساء رضي الله عنها يكلفه القوم ما نابهم وان كان اصغرهم مولدا. ولا تكلفها بما لم تطقي. الا طاقة القدرة. قالت الخنساء رضي الله عنها فريق - [00:06:00](#)

من دموعه واستفيقي وصبرا ان اطقتي ولن تطيقي. معنى البيت يقول لحاد لاي نقطة امهل وارفق وتأنق في سيرك. ولا لسق الابل هذا السوق العنيف. فتكلفها ما لا طاقة لها به - [00:06:20](#)

فطالما كلفتها وسقتها سوقفة من حالها لم يشفقي. فطالما اين فاعل طال هنا؟ احسنت نعم احسنت. لا فاعل لها. ما هنا كافة عن الامل. فطالما الفعل ليس له فاعل. ومثله قل ما وكثر ما - [00:06:40](#)

هذي الافعال الثلاثة مما لا فاعل له. فطالما كلفتها وسقتها السوق خلاف القول. السائق يكون خلف الدابة. والقائد يكون الدابة. والراكب على ظهرها. وفي الحديث بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها - [00:07:10](#)

حذيفة ويسوقه عمار. فحذيفة كان في الامام. وعمار رضي الله عنهما كان في الخلف. فطالما كلفت وسقتها سوقفة. الفتى هو الشاب الحدث. ويطلق ايضا على الكريم الكامل من الرجال. كما - [00:07:30](#)

في معلقته اذا القوم قالوا من فتى خلت انني عنيت فلم اكسل ولم اتبلد. سوقفة من حالها الحال صفة الشيء التي هو عليها من خير وشر. الحال صفة الشيء التي هو عليها من خير - [00:07:50](#)

وشر يقال حالة بالتاء ومنه قول الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده ظنت به نفس حاتمي ويقال حال يقال حال فيذكر ويؤنث يقال حال حسنة وحال حسن ومن - [00:08:10](#)

قول الشاعر اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه واكل امره والليالي اذا اعجبتك الدهر حال انة الفعل قد اعجبتك. فدل على ان الحال مؤنثة. ومن لطيف تذكير الحال وتأنيتها ما - [00:08:30](#)

ناشده العلامة الشيخ محمد العاقب الشنقيطي رحمه الله للسلطان عبد الحفيظ الفاطمي الحسني ملك المغرب مهنّا انه بمناسبة بيعته وساكيا له حياته التي هو عليها. فقال لما تولى على الاسلام رايته - [00:08:50](#)

لا يا عبد الحفيظ الفاطمي الحسن جئنا اليه بحال غير لائقة. كي ما نؤوب بحال لائق حسن انت الحالة في الشطر الاول وذكرها في الشطر الثاني. وبعث للبيتين اليها. فلما قرأ ما كتبه الشيخ قال - [00:09:10](#)

ائتوني بمذكر الحالي ومؤنثها. فكانت فاتحة خير على الجماعة التي هي برفقته. قال سوقفة من حالها لم يشفق يقال اشفق منه اذا خافه وحذره ويقال اشفق عليه اذا حنا عليه وعطف يقول - [00:09:30](#)

طالت مدة تكليفك للابنقي ومدة سوقها بلا شفقة عليها. ولو نظرت في حالها لاشفقت عليها قال ولم تزل ترمي بها يد النوى بكل فج وفلات سملقي. ولم تزل ترمي يقال رمى بالشيء ورماه - [00:09:50](#)

اذا القاه ترمي بها يد النوى. النوى البعد. واليد الكف. واليد هل هي من مؤنث يوم مذكر من المؤنث ما الدليل القرآن بما قدمت ايديهم. نعم. اليد مفرد نعم؟ احسنت احسنت. اذا اخرج يده لم يكدها. احسنت. اذا اخرج يده لم يكدها - [00:10:10](#)

تراها وهي على القاعدة ان ما كان من الاعضاء المزدوجة كاليد والرجل والعين والاذن المؤنث وما كان واحدا فانه يذكر كالرأس والانف وتوجد استثناءات في المسألتين لكن هذا هو الغالب - [00:10:50](#)

ما كان من اعضاء مزدوجة مؤنث. وما كان واحدا فهو مذكر. هذا الغالب. قال ولم تزل ترمي بها النوى لكل فج الفج الطريق الواسع بين

جبلين. ومنه في القرآن احسنت يأتينا - 00:11:10

من كل فج عميق. نعم احسنت. وفلاة الفلات الصحراء الواسعة وفلاة سملقي السملق الارض مستوية. قال وما اعتلت تذرع كل فد فد
اذرعها وكل قاع قريق. وكل واجرع وجزع وصريمة وكل ابرق. وماتلت اي ما قصرت. الاثناء هو التقصير والابطاء - 00:11:30
يقال ائتلى اذا قصر واعطى. ويقال ائتني ايضا على معنى اخر. ما هو؟ الحل الحلف احسنت ومنه في القرآن؟ احسنت بارك الله فيك
ولا يأتني اولو الفضل منكم والسعة فسر بالمعنيين - 00:12:00

قوله تعالى ولا يأتني الفضل منكم والسعة ولا يقصر ولا يحلف. لكن تفسيره بالحلف اصح. ما الدليل على هذا القصة نعم ان ابو بكر
الصديق رضي الله عنه حلف وايضا قراءة ابي جعفر - 00:12:20
ولا يتألى وهذا لا يحتمل الا الحلف. والقصة ايضا فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه حلف الا ينفق مسطح رضي الله عنهما. وما ابتلك
تذرع اي تقيس باذرعها. والاذرع جمع ذراع - 00:12:40

وهي من مؤنث او من المذكر؟ نعم انا اجبت قلت وهي نعم الدرا من المؤنث الدرا من مؤنث القائل السابقة يدل لتأنيثها قول
الشاعر ارمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع وهي - 00:13:00
هي ثلاث اذرع واصبع. ما الدليل؟ ما الشاهد من البيت على ان الذراع مؤنثة؟ العدد ثلاثة يخالف المعلم. احسنت بارك الله فيك. نعم
تذكير العدد تذكير الادب والعدد من ثلاثة الى تسعة يخالف المعدود. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. الليلة مؤنثة فذكر
العدد - 00:13:20

سبع واليوم مذكر فاغنية العدد ثمانية. ومعتاد تذرع كل فد فد. الفد فد الفلاح كان الغريب المرتفع اذرعها وكل قاع القاع الارض
الساهلة المطمئنة ومنه في القرآن احسنت فاذا رها قاعا صفصفا. احسنت. وتجمع على قيع وقيعا ومنهم في القرآن - 00:13:40
احسنت احسنت والذين كفروا اعمالهم كسرائم بقيعة وتجمع ايضا على قيعان وكل قاع قريق ككتف وجمل. يقال قرق وقرق. والكسر
افصح. وهو المكان المستوي. وكل ارفع واجرع وجزع وصريمة وكل ابرق. الابطح والبطحاء مسير واسع في - 00:14:10
في رفاق الحصى وقد قال كعب بن زهير رضي الله عنه في بلد سعاد شدت ببدي شمم من ماء محنية صاف ابطح اضحى وهو
مشغول وكل ابطح وازرع الاجرع الرملة الطيبة - 00:14:40

وجزع الجزع منعطف الوادي ومنحناه. وصريمة السليمة القطعة من الرمل تنصرم اي تنقطع عن معظمه وكل ابرق وكل ابرق الابرق
الارض الغليظة ذات الحجارة والطين. وهذه كلها لم تقصر الابل في قطعها. وقد كلت اذرعها في ذرعها وقياسها. يقول هذان الحادي -
00:15:00

تحرار فيهن القطا لا دمنة لا رسم دار قد بقي. المجاهل جمع مجهل والمجهل المفازة التي لا اعلم فيها يهتدى بها. وكان حقها ان تمنع من
الصرف ان يقال مجاهل لكنها - 00:15:40

صرفت منظلمات الشعرية وصرف الممنوع للضرورة كثير جائز اتفاقا. بن مالك والاضطرار او تناسب صرف والمصروف وقد لا ينصرف.
وقال حريري في ملحته. وجائز في صنعة الشعر الصلف. ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف. بل قد يصرف - 00:16:00

ممنوع لامر دون ذلك وهو من غير ضرورة. نعم نعم. احسنت للتناسب نعم. للتناسب كان في قراءة سلاسل واغلالا وسعيرا مجاهل
تحرار من الحيرة وهي ضد الهداية تحار فيهن القطا. القطا اسم جنس جمعي - 00:16:20
الذي يدل على اكثر من اثنين ثلاث اشياء. الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي. الجمع معروف جمع المذكر السالم وجمع المؤنث
التكسير. وسم الجمع هو ما لا واحدة له من لفظه. مثل قوم ونساء ورهط - 00:16:50

وابل وخيل هذا كله لا واحد له من لفظه. والثالث اسم الجنس الجمعي. وهو ما يفرق بينهم وبين مفردة بالتاء او بالياء. ما يفرق بينه
وبين مفردة بالتاء مثل نخل ونخلة. وبقر وبقرة - 00:17:10

ومنه القطا والقطاة. واحدة القطاة قطاة بالتاء فهو مما يفرق بينه وبين مفردة بالتاء. وما يفرق بينه وبين مفردة بالياء مثل رومي
ورومي. ومجوسي ومجوسي. قال ابن مالك في الكافية الشافية. وها بتاء او بياء - 00:17:30

فهو اسم جنس كما جنس وواحدة. مجوس ومجوسي وحيدة وحيدة. والقطع طير بحجم الحمام يضرب به المثل في حذاء وقد اكثر من ذكره الشعراء والعلماء قال قال القاضي عياض في صدر كتابه الشفاء قال وها هنا مهامه في - 00:17:50

تحرار فيها القطا وتقتصر فيها الخطى. وقال حريري في مقاماته وجبت في سيري وعوثا لم الخطى ولا اهتدت اليها القطا. وقال الشاعر والناس اهدى في القبيح من القطا. واصل في - 00:18:20

من الغربان وسمي القطع بهذا الاسم قالوا مشاكلة لصوته لانه يقول قطع قطا فسمي بهذا الاسم. مجاهل تحاربهن القطا لا دمنة. الدمنة مسودة من اثار الديار. قال زهير في معلقته - 00:18:40

امين امي اوفى ذمة لم تكلمي. لا رسم دار قد بقي. ما المقصود بالرسم نعم. احسنتم. ما لا شخص له من اثار الديار. ما لصق بالارض من اثار الديار يقال فيه الرسم. وما له شخص من اثار الديار. ماذا يقال فيه - 00:19:00

احسنت. يقال فيه طلل. نعم. لا دمنة لا رسم دار قد بقي. يقول ابن منان تلك الذي يسلكها الحادي ويكلف الالي نقي قطعها هي مجاهل لا لا يهتدي فيها حتى القضاء - 00:19:20

حتى القطة المعروفة بالاهتداء لا تهتدي فيها. وقد عافت اثارها ودرست معالمها فهي مظنة ان يظل هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك - 00:19:40

واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:00